Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذا يدور في خلد قاريء شعر الشابي، وخاصة قصيدتيه : " الى الشعب "، و " النبي المجهول ".

لكن المتأمل فيما وراء الالفاظ يجد الشابي أحرص ما يكون على حرية شعبه وعلى تقدمه، الا أنه حينما يثور على الرجعية والجمود والتخلف لا يجد غير الشعب من يتوجه اليه بشرف الخطاب، أو من يوجه اليه العتب، انه في الظاهر يعنف بالشعب، ويواجهه باللوم، لكنه في الواقع يشكو اليه، ويستعديه على كل النقائص وكل المعوقات، وكل عوامل التخلف، ويصارحه مصارحة رائعة وفدائية وحريصة على حرية الشعب ومستقبله وتقدمه ولكن بطريقته الخاصة، وبأسلوبه الاستنهاضي المثير، لا يتملق، ولا يداجي، ولا يسير في الركاب، وهو الذي يستحث شعبه في قصيدته " ليت شعري " التي يقول فيها :

يا بني الأوطان هبوا فلقد طال الوجوم
وانهضوا نهضة جبار بعزم مستقيم
لست أبغي نهضة العاجز يتلوها الحسوم
ليت شعري: هل سحاب الجهل تذروه العقيم
فترى الأعين بدر العلم قد شق الغيوم
ليت شعري يا بلادي هل تصافيك العلوم

أما تشاؤم الشابي فهو تشاؤم الرومانتيكيين الثائرين على الحياة، الطامحين الى الكمال في كل شيء، وهو ينتهي دائما باللجوء إلى الطبيعة، يغنيها، ويستمع الى ألحانها ، بين